الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمركز التحكم لدى أطفال الروضة المتلعثمين

اعداد : امال سليمان

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمركز التحكم لدى أطفال الروضة المتلعثمين، والتعرف على تأثير النوع، الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور والاناث المتلعثمين على اختبار وجهة الضبط. بالإضافة إلى الكشف على الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور والاناث المتلعثمين على اختبار السلوك المشكل. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث. وتكون مجتمع البحث من جمع أطفال الروضة محرومي الاب في المرحلة العمرية ما بين (٤-٦) سنوات، كما تكونت عينة البحث من (٢٤) طفل وطفله من أطفال الروضة. ولتحقيق تلك الأهداف استخدمت الباحثة الأدوات الأتية: اختبار السلوك المشكل اعداد سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣)، اختبار مركز الضبط اعداد سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣). وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، أشارت النتائج إلى: وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذكور والأطفال الاناث المتلعثمين على اختبار السلوك المشكل عند مستوى ٠.٠١ لصالح الذكور، وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١بين متوسطى درجات الأطفال الذكور والأطفال الاناث المتلعثمين على اختبار وجهة الضبط لصالح الذكور، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين مركز الضبط والسلوك المشكل لدى أطفال الروضة المتلعثمين

الكلمات المفتاحية: الاضطرابات السلوكية، مركز التحكم، أطفال الروضة المتلعثمين.

Abstract

The current research aims to reveal the relationship between behavioral disorders and their relationship to the locus of control among stuttering kindergarten children, and to identify the effect of gender, the differences between the mean scores of stuttering male and female children on the control point test. In addition to examining the differences between the mean scores of stuttering male and female children on the problematic behavior test. The researcher used the descriptive approach due to its suitability to the nature of the research. The research community consisted of a collection of kindergarten children deprived of a father in the age group between (4-6) years, and the research sample consisted of (24) children from kindergarten children. To achieve these goals, the researcher used the following tools: the problematic behavior test prepared by Suhair Kamel Ahmed and Boutros Hafez Boutros (2023), the control center test prepared by Suhair Kamel Ahmed and Boutros Hafez Boutros (2023). After using the appropriate statistical methods, the results indicated: There are statistically significant differences at the level of 0.01 between the mean scores of male children and stuttering female children on the problematic behavior test at the level of 0.01 in favor of males, and the presence of statistically significant differences at the level of 0.01 between the average scores of male and female children. Stuttering female children on the locus of control test in favor of males, there is a positive correlation statistically significant at the level of 0.01 between the locus of control and the problematic behavior of stuttering kindergarten children

Keywords: Behavioral disorders, locus of control, stuttering kindergarten children.

مقدمة:

تُعتبر الأسرة من أهم المؤسسات المجتمعية في التنشئة، حيث إنها المقوم الرئيس والعنصر الأساسي في نمو وتطور شخصية الفرد، حيث تعتبر الأسرة أول جماعة مرجعية ينتمي إليها الطفل ويقتدي بها في جميع سلوكياته، وتلبي حاجاته الأولية، ويكتسب عن طريقها دوافعه الاجتماعية كالقيم والاتجاهات والعادات والتقاليد. كما تعد الاسرة أحد العوامل البيئية المؤثرة في تحديد فئتي مركز الضبط الداخلي والخارجي، وذلك من خلال وظيفتها في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، حيث ينعكس أسلوب الوالدين في تربية الأبناء، على إدراكهم لأنفسهم وبيئتهم، مما ينتج عن ذلك تكوين الاعتقاد لدى البعض بأن مصادر النجاح، أو الفشل تكمن داخل ذواتهم، وحسب ما يتلقونه من تنشئة سالبة أو موجبة والتي تؤثر في تكوين شخصياتهم من خلال مواجهة المواقف المختلفة، فالأفراد الذين يتصفون بمركز الضبط الخارجي يصفون آباءهم بأنهم يبالغون في عقابهم سواء كان بدنيًا أو انفعاليًا، ويحرمونهم من حقوق كثيرة ينالها غيرهم، بينما يصف ذوو مركز الضبط الداخلي آباءهم بأنهم يشجعونهم على الاستقلالية، والاعتماد على الذات في اتخاذ القرارات المناسبة في مواجهة موقف معين. وتُعد الاضطرابات السلوكية أحد التحديات التي تواجه المتخصصين، فتلك الاضطرابات تظهر في مرحلة الطفولة وتستمر حتى مرحلة المراهقة ويمكن أيضا أن تصل إلى مرحلة البلوغ. ويعاني العديد من ذوي تلك الاضطرابات من أعراض مختلطة كالقلق واضطراب التصرف وزيادة النشاط المصحوب بقصور الانتباه. وعلى الرغم من ذلك لا يوجد اهتمام كافي بالكشف عن الاطفال ذوي الاضطرابات السلوكية على الرغم من الصعوبات التي تترتب على وجودها، حيث لا تلقي تلك الفئة الاهتمام الكافي مثل بقية فئات التربية الخاصة وقد لا يتم تقديم الدعم المطلوب لها على الرغم من أن معدلات انتشار تلك الاضطرابات مرتفعة، وتصنف الاضطرابات السلوكية إلى نوعين: اضطرابات سلوكية خارجية واضطرابات سلوكية داخلية. تشير الاضطرابات الخارجية إلى تلك الاضطرابات التي توجه خارجياً ويصعب ضبطها، وتشمل السلوك العدواني واضطراب التصرف وفرط النشاط والاندفاعية والتحدي المصحوب بالمعارضة. أما الداخلية فتشير إلى الأنماط السلوكية التي يتم توجيهها داخلياً وتشمل الانسحاب الاجتماعي وضعف الثقة بالذات والاكتئاب والقلق.

مشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث من ملاحظة الباحثة أن لدى بعض الأطفال اضطرابات سلوكية قد تتمثل في الاندفاعية، أو السلوك العنادي والسرقة والكذب وغيرها من الاضطرابات السلوكية الأكثر شيوعا لدى بعض أطفال الروضة، حيث أن طفل الروضة قد يظهر سلوكا غير مقبول فيعاني من قصور في القدرة على الانتباه والتركيز ، ومتهور وعصبي ومندفع، وعدواني، ولا يتحكم في سلوكياته، ويجد صعوبة في البقاء جالسًا في مكانه، وينشغل في عمل أشياء مزعجة مثل السقوط من على الكرسي، والتحدث بصوت عالي، وإحداث ضوضاء داخل حجرات الدراسة، مما يؤثر على سلوكه وأدائه الدراسي، والذي قد يكون متأثرا بمركز الضبط لديه، ونتيجة لارتفاع معدلات انتشار تلك الاضطرابات ولما ما تتركه على الفرد من نواتج سلبية يمكن أن تستمر معه في المراحل اللاحقة توجد أهمية للتعرف على مسببات ظهور تلك الاضطرابات في المراحل العمرية المختلفة، (Boden, Fergusson & Horwood, 2010).

ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما العلاقة بين الاضطرابات السلوكية ومركز التحكم لدى أطفال الروضة المتلعثمين؟

٢- هل توجد تاثير للجنس (ذكور واناث) على السلوك المشكل لدى أطفال الروضة المتلعثمين؟

٣- توجد تاثير للجنس (ذكور واناث) على مركز الضبط لدى أطفال الروضة المتلعثمين؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على العلاقة بين الاضطرابات السلوكية ومركز التحكم لدى أطفال الروضة المتلعثمين.

٢- الكشف عن تاثير للجنس (ذكور واناث) على السلوك المشكل لدى أطفال الروضة المتلعثمين.

٣- الكشف عن تاثير للجنس (ذكور واناث) على مركز الضبط لدى أطفال الروضة المتلعثمين.

أهمية البحث: يكتسب البحث أهميته في الاعتبارات النظرية والتطبيقية التالية:

الاهمية النظرية:

١- -تسليط الضوء على فئة أطفال الروضة الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة، وتهيئة الطفل وزيادة استعداده لمرحلة المدرسة وما تتطلبه من زيادة الانتباه والتركيز وإتباع التعليمات والبعد عن السلوكيات المضطربة.

٢- اثراء الإطار النظري بمتغيرات البحث وهي الاضطرابات السلوكية ومركز الضبط لدى أطفال الروضة.

٣- قلة الدراسات العربية والأجنبية – في حدود اطلاع الباحثة – التي تناولت الاضطرابات السلوكية (ضعف الانتباه، وفرط الحركة، والاندفاعية، والسلوك العنادي وغيرها) وعلاقتها بمركز الضبط لدى أطفال الروضة.

الأهمية التطبيقية:

٤- تزويد معلمات رياض الأطفال ببرنامج فعال لمساعدة الأطفال في خفض المشكلات السلوكية لدى أطفالهم، ومساعدتهم على التكيف مع زملائهم واندماجهم في المجتمع، لذلك يجب توعية معلمات رياض الأطفال بالمشاكل السلوكية التي تواجه الروضة وزيادة قدراتهم على مساعدة هؤلاء الأطفال.

٥- الاستفادة من نتائج هذا البحث في توفير الظروف الملائمة نفسيا واجتماعيًا لتحقيق التوافق لدى أطفال الروضة وتصميم برامج تدريبية لتعديل السلوك تهتم بدعم قدراتهم والتخفيف من الضغوط الواقعة على عاتقهم.

مصطلحات البحث الاجرائية:

١- السلوك المشكل

عرف السلوك المشكل بأنه ذلك النمط الثابت والمتكرر من السلوك العدواني أو غير العدواني الذي تنتهك فيه حقوق الاخرين أو قيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت أو المدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع، على أن يكون هذا السلوك أكثر من مجرد الازعاج المعتاد أو مزاحات الأطفال (سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣، ٣).

مركز التحكم

يعرف مركز الضبط بأنه الدرجة التي يدرك عندها الفرد أن التدعيم أو المكافأة تعتمد على مواصفاته أو سلوكه، مقابل الدرجة التي يدرك الفرد عندها أن المكافأة أو التدعيم محكومة أو مضبوطة بقوى خارجية، وتحدث بشكل مستقل عن سلوكه؛ أي أن مركز الضبط هو مدى إدراك الفرد لوجود علاقة سببية بين السلوك الناتج عنه وبين ما يتبع هذا السلوك من تدعيم أو مكافأة(سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣، ٦).

الإطار النظري ودراسات وبحوث سابقة:

يتناول الإطار النظري للدراسة الحالية ما تتضمنه من مفاهيم ومتغيرات على محورين اثنين كالتالي:

المحور الأول: السلوك المشكل

تعد الاضطرابات الانفعالية والسلوكية من أكثر المشكلات التي تشغل الآباء والمعلمين والباحثين لما لها من تأثيرات بالغة الخطورة على التلميذ وعلى المحيطين به، ويستخدم مصطلح

الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لوصف زملة من الأعراض والسلوكيات غير السوية لدى التلميذ (فريالة مصطفى أبو الحسن، ٢٠٢٣، ٩١).

١- مفهوم الاضطرابات السلوكية:

تعددت المصطلحات التي تم استخدمها لوصف أولئك التلاميذ الذين يعانون من مشكلات اجتماعية بين شخصية وأخرى شخصية حادة أو أي منهما، وتتضمن هذه المصطلحات الإعاقة الانفعالية، الإعاقة السلوكية، الإعاقة الانفعالية السلوكية، والاضطراب السلوكي الخطير، وهذه المصطلحات لا تدل على أنماط من الاضطرابات تختلف تماما عن بعضها البعض، ولكنها تمثل تفضيلات شخصية للمصطلحات، وإنها في الغالب تعبر عن نفس الشيء، بمعني أن المصطلحات تختلف والاضطراب واحد، وأن الاضطراب الانفعالي أو السلوكي قد أضحي هو المصطلح الذي يلقى قبولا في هذا المجال (دانيال هالاهان وجيمس كوفمان، ٢٠١٣، ٤٢١).

ويُعرف بطرس حافظ (٢٠١٠، ١١) الاضطراب السلوكي بأنه اضطراب نفسي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكاً منحرفاً بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار، ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين والأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد.

كما عرف بأنه عجز يتميز بإستجابة سلوكية وإنفعالية غير مبررة وحادة، وتتناقض مع معايير المجتمع وثقافته. ويتسم هذا الاضطراب بأنه متكرر الحدوث و يكون فيه تناذر سلوكي أو نفسي يعكس اضطراب في الوظيفة نفس – بيولوجية معينة، و يكون مرفق بكرب نفسي (أعراض ألم ، ضيق، وغيرها) أو عجز وهو ليس مجرد استجابة مقبولة لضغط نفسي أو خسارة Volkrmar, (2013, 36).

مما سبق ترى الباحثة أن أهم ما اتفقت عليه التعريفات السابق على اختلافها في تعريف السلوك المضطرب بأنه: سلوك غير مقبول ومتعارف عليه اجتماعياً، يتصف بالتكرار والثبات، يشكل خطراً على الفرد وعلى الآخرين ويؤدي لمشاكل في حياته، إلا أنه يمكن تعديله.

٢- تصنيفات الاضطرابات السلوكية:

يصنف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والسلوكية التي يعانيها الأطفال، ويعتمد هذا التصنيف على وجهة الطب النفسي التي تفترض وجود أسباب داخلية لاضطرابات السلوك و تعتبرها اضطرابات عقلية، وهي كالأتي:

- اضطرابات النمو العصبية مثل: اضطرابات صعوبات التعلم واضطرابات التواصل واضطراب طيف الذاتوية واضطراب فرط الحركية وتشتت الانتباة.
- الاضطرابات الاكتئابية.
- الاضطرابات المتعلقة بالصدمة.
- مشكلات متعلقة باضطراب السلوك: كالعدوان والغضب والسرقة والتخريب والجنوح والكذب. مشكلات القلق: كقلق الانفصال و القلق الاجتماعي.
- الاضطرابات المرتبطة بسلوك التغذية والأكل.
- اضطرابات النوم.
- اللوازم الحركية: كمص الأصابع و قضم الأظافر.
- اضطرابات الإخراج: كالتبول اللإرادى و التغوط.
- اضطرابات أخرى: ذهان الطفولة و السلوك الاجترارى. (APA, 2013).

ويتصف ذوى الصعوبات الانفعالية والسلوكية بالنشاط الحركي الزائد، والميل إلى العنف، وسلوك إيذاء الذات، والانسحاب الاجتماعي وعدم القدرة على المبادرة بالتفاعل الاجتماعي، وسلوكيات غريبة، ونوبات مزاجية شاذة.(Thuen & Bru , 2009, 117) .

وجدير بالذكر أن العديد من الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية والذين عادة ما ينعزلون عن الآخرين ليس بسبب انسحابهم من مختلف المواقف الودية فحسب، ولكن أيضا لما يبدونه من عدائية تجاه الآخرين إذ أنهم يتسمون بسمات لا تشجع أحدا على التقرب منهم مطلقا، ومن تلك السمات: الأذى الجسدي، التدمير، عدم المسئولية، الميل للسيطرة، الميل للشجار وإثارة المشاكل، الغيرة، الانحراف (دانيال هالاهان وجيمس كوفمان، ٢٠١٣: ٤١٨ – ٤١٩).

أما عن أشكال الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال: فهناك أربعة عشر مجالا وهي تمثل الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الروضة:

أ- السلوك المدمر والعنيف: يتضمن هذا السلوك الدفع البدني، أو الشد أو البصق أو الرفس أو إلقاء الأشياء على الآخرين، أو العض، أو الإيماءة، أو إيذاء الحيوانات، أو تدمير الممتلكات الشخصية أو ممتلكات الآخرين، أو الممتلكات العامة، ونوبات الغضب الانفعالية.

ب- السلوك المضاد للمجتمع: يتضمن مضايقة الآخرين والإيقاع بهم، والتآمر عليهم، وإفساد نشاطاتهم، أو ألعابهم بل وإزعجاهم، ولا يستأمن على ممتلكات الآخرين لعدم حفاظهم عليها عن قصد، استخدام ألفاظ نابية.

ج- سلوك التمرد والعصيان: يتضمن مخالفات النظام والتعليمات والقواعد المنظمة للعلاقات داخل المؤسسة أو المعهد ويتمرد كثيرا، ولا يلتزم بالواجبات، الهروب من المنزل أو المدرسة، وسوء التصرف في المجالس العامة.

د- سلوك لا يوثق به: يتضمن الكذب، والغش، والسرقة.

هـ- الانسحاب: يتضمن السلبية والجمود والخجل، وعدم الاندماج مع الجماعة.

و- السلوك النمطي واللزمات: يتضمن سلوك المدوامة والأوضاع الجسمية الشاذة في الوقوف والجلوس والمشي والاستلقاء. عادات اجتماعية غير مقبولة: سواء لمس الآخرين والاقتراب منهم كثيرا، أو تعلقه بهم، أو الحديث معهم.

ز- عادات صوتية غير مقبولة: سواء كان بالصوت العالي أو المنخفض أو التحدث عن نفسه أو تقليد صوت وكلام الآخرين... الخ.

ح- عادات غير مقبولة أو شاذة: تتضمن: السباب واللعب بالملابس والأزرار والاحتفاظ بالأشياء الصغيرة من الدبابيس والأزار، وربما ابتلاعها، وقد يلعب بلعابه أو بصاقه أو البصق وسيل اللعاب من الفم، وعض الأصابع أو الملابس وتمزيقها، والخوف من السلم، والصراخ إذا لمسه أحد.... وكل ما هو غير مقبول.

ط- سلوك إيذاء الذات: ويشمل أي نوع من الإيذاء البدني بالضرب الخبط أو الشد أو العض، أو التلطيخ، ووضع اليد في بعض الأماكن وأوجاعها، وقد يضع أشياء معينة في عينيه أو أذنيه أو أنفه، وكثيرا ما يضعها في فمه.

ي- الميل إلى الحركة الزائدة: سواء كان ذلك في الكلام أو الحركة في المشي أو القفز، أي أنه لا يهدأ.

ك- السلوك الشاذ جنسيا: ويشمل الاستنمناء أو الاستعراضية والميول الجنسية المثيرة والسلوك الجنسي غير المقبول اجتماعيا.

ل- الاضطرابات النفسية والانفعالية: وتشمل اضطرابات الذات وعدم الاستجابة المناسبة في وقت النقد أو الفشل أو الإحباط أو المحاولة لجذب انتباه الآخرين بشدة، وادعاء المرض كثيرا، مع كثير من مظاهر الاضطراب الانفعالي في المزاج، وفي الأحلام، وفي النوم، وفي المخاوف المرضية وربما الاكتئاب.

م- استعمال الأدوية: مثل استخدام مهدئات وأدوية وعقاقير ضد التشنجات بدون استشارة الطبيب (سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣، ١١).

١- العوامل المسببة للسلوك المشكل: لدى طفل الروضة

أشارا كل من سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣، ٣-٩) إلى مجموعة من الأسباب المؤدية لحدوث السلوك المشكل لدى الطفل وهي:

أ- العوامل البيولوجية: وتتمثل في العوامل الجينية: والتي تتعلق بالجينات الوراثية الاسرية التي تنتقل إلى الأطفال، حيث أن الارتباط الجيني يهيئ الطفل لحدوث تغيرات مرضية وراثية أثناء تخليق الجنين، وبالتالي إحداث أنواع معينة من الاضطرابات النفسية والعصبية في المراحل النمائية التالية. وهناك العوامل التربوية: فغالبًا ما تسهم أساليب التربية والمعاملة الأسرية الخاطئة في حدوث السلوك المشكل لدى الطفل مثال ذلك القسوة الزائدة وسوء المعاملة والضرب والتوبيخ والاذلال للطفل، أو العكس من ذلك، كالتدليل الزائد للطفل والتفرقة في المعاملة بين الأبناء، وكذلك الخلافات الاسرية والمشاحنات بين الابوين أمام الأبناء والتي قد تؤدي إلى الطلاق وتفكك الاسرة.

ب- العوامل الاجتماعية والاقتصادية: لا يمكن إهمال دور العامل الاقتصادي وتأثيره على الجوانب الحياتية فهناك ارتباط واضح وكبير بين الفقر الاقتصادي والعنف وبأشكاله وبالتالي بتأثيره على زيادة وارتفاع ظاهرة الإساءة النفسية للأطفال حيث أثبتت دراسة فيفيان خميس بعنوان: "الإساءة النفسية للأطفال في العائلة الفلسطينية أن هناك علاقة واضحة بين حجم الإساءة النفسية للأطفال ومتغير الضغوط الاقتصادية والتي ينجم عنها عجز في تلبية الاحتياجات المادية للطفل واضطراب في طبيعة العلاقات داخل الاسرة مما يؤدي إلى احتمالية أكبر لوقوع الإساءة فيها بالإضافة إلى ارتباط حجم الإساءة النفسية بعوامل كعدد أفراد الأسرة وهو من الجوانب الاجتماعية الهامة.

ج- العوامل الفردية الذاتية: يوجد عاملين الأول: يتعلق بالطفل نفسه وصفته كالإعاقة ومستوى التحصيل المتدني التي تؤدي دورًا مهمًا في إحداث الإساءة، أما الجانب الثاني وهو للوالدين فالذي يقوم بعملية الإساءة هم الوالدين وعليه يجب فحص العوامل والمؤثرات التي تدفعهم للقيام بذلك

حيث أظهرت الدراسات المختلفة أن عوامل مثل صغر عمر الوالدين وضعف مستواهم التعليمي تؤثر في مستوى الإساءة النفسية للأطفال كما أظهرت الدراسات أن معظم الاباء الذين يمارسون الإساءة ضد أطفالهم هم أنفسهم كانوا ضحايا لهذه الإساءة وهم صغار، كما أن عدم النضج العاطفي كان عامل مشترك وبشكل كبير بين الاسر المسيئة لأطفالهم والمسببة للسلوك المشكل لدى أطفالهم، ويتمثل عدم النضج العاطفي بقلة السيطرة على الدوافع وانعدام القدرة على تفهم احتياجات ومشاعر الآخرين.

د- خلل في الرباط العاطفي الآمن بين الطفل والأم: لقد أوضح الكثير من العلماء بأن الرعاية العاطفية غير الكافية للأطفال في السنوات الأولى من العمر قد تؤدي إلى سوء المعاملة العاطفية والتي ينظر لها من خلال النظرية السيكولوجية المعروفة بنظرية الرباط، ويقول العلماء بأن الاستمرار في الإهمال من الوالدين للطفل يعمل على تكوين سلوك سيء لدى الطفل وينعكس على المفهوم الطبيعي للرعاية والأمومة الطبيعية للطفل يؤدي إلى فقدان الرعاية من الأم.

وقد عمدت دراسات كثيرة لتناول المشكلات السلوكية لدى الأطفال منها: بحث خلود بشير عبدالأحد (٢٠٢٢) بعنوان (أثر برنامج إرشادي في تنمية النفسي لدى الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية) والتي هدفت إلى معرفة أثر برنامج إرشادي في تنمية الأمن النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج المقدم. وكذلك تبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات الرتب لدرجات الذكور ومتوسطات الرتب لدرجات الإناث من أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي للأمن النفسي، وهذا دليل على اختلاف تأثير البرنامج تبعا لمتغير الجنس للأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا. واستهدف بحث منة حمودة، (٢٠٢٢) بعنوان (السلوك الإنسحابي وعلاقته بالتأخر اللغوي لدى أطفال الروضة) التي هدفت الى التعرف على السلوك الانسحابي وعلاقته بالتأخر اللغوي لدى أطفال الروضة. وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين مستوى اللغة (الاستقبالية والتعبيرية)، والسلوك الانسحابي لدى الأطفال المتأخرين لغويا. لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الأطفال المتأخرين لغويا (الذكور والإناث) على مقياس اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة يعزى لمتغير النوع. لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الأطفال المتأخرين لغويا على

مقياس السلوك الانسحابي يعزى لمتغير النوع. يمكن التنبؤ بمستوى السلوك الانسحابي للأطفال المتأخرين لغويا من أبعاد المقياس اللغوي.

المحور الثاني: مركز الضبط

يعتبر مفهوم مركز الضبط أحد المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي لروتر (Rotter, 1966) الذي يرى أن مركز الضبط يتكون من نتاج تفاعل خصائص الفرد والمواقف، التي تواجهه مما يشير إلى وجود عوامل اجتماعية، ونمائية وشخصية تحدد وتوجه مركز الضبط، لذلك وجه روتر إلى أن هناك حاجة ماسة إلى إجراء مزيد من الدراسات بحيث تتناول هذه العوامل، والمحددات الاجتماعية، التي تؤثر على نمو مركز الضبط، ووجهته لدى الفرد. وأشار رامي (Ramy) كما أن البدايات الأولية لتكوين مركز الضبط لدى الفرد، تعود لعوامل التنشئة الاجتماعية، فيتكون اتجاه مركز الضبط الداخلي من خلال أساليب التنشئة الوالدية، التي تربي الفرد على الاعتماد على الذات، وتدريبه على تحمل المسؤولية، ووجود الدفء العاطفي بين أفراد الأسرة، والسماح بالتعبير عن الآراء والمناقشة، في حين التنشئة التي تربي الطفل على التبعية، والإفراط في الحنان والحماية الزائدة، والشكّ في الآخرين بدرجة عالية، والتفرقة في التعامل مع الأبناء والتسلط الوالدي، كل هذه المظاهر من التنشئة تؤدي إلى دعم وتكوين مركز الضبط الخارجي. (Manichander, 2014, 85)

ويعرف (السيد فهمي أبو زيد بدران، ٢٠١٥، ٩٧٠) مصدر الضبط بأنه مدى اعتقاد الفرد في قدرته على التحكم فيما يحدث له أو يحيط به من مواقف وما يترتب عليها من نتائج من عدمه فإذا اعتقد الفرد أنه يستطيع التحكم فيما يحيط به من مواقف وأحداث فإنه يكون ذو ضبط شخصي (داخلي)، أما إذا اعتقد أنه لا يستطيع التحكم فيما حوله من أحداث ومواقف وأن هذه المواقف والأحداث مرهونة بقوى خارجية أخرى فإنه يكون ذو ضبط خارجي. ويعرف مركز الضبط على انه الدافع وراء نجاح الفرد عندما يسعى إلى تفسير أسباب نجاحه أو فشله وتحديد مصادره وقدرته في السيطرة على أي موقف حياتي يواجهه بشكل عام، وفي ضوء ذلك يندفع الفرد إلى أداء المهمة ولا يسقط من حساباته أهمية وضرورة معرفة وفهم ما يؤثر على أدائه(الرشيد إسماعيل الطاهر، ٢٠٢٢، ٦١).

أنواع مركز الضبط:

قيّم كل من كارتون (Carton) وناويكي (Nowicki) في عام ١٩٩٤م الدراسات المتعلقة بنظرية مركز الضـبط، حيث كانت نتيجة هذا التقييم، وجود أربعة عوامل ارتبطت بمركز الضـبط لدى الأطفال، أولها أن تسلط الوالدين الذين يتخذان القرارات بدل أبنائهم، يولد أطفالاً ذوي ضـبط خارجي، والعامل الثاني: هو درجة ضغوط الحياة، والتي من بينها غياب الأب عن الأسرة بسبب الطلاق أو الوفاة، أو الانفصال يولد أيضًا أطفالاً ذوي ضبط خارجي، والعامل الثالث: أن الوالدين الأقل دفئًا وأقل دعمًا وجدانيًا يصـــبح أطفالهم ذوي ضـــبط خارجي، وأخيرًا العامل الرابع: أن الأطفال يصـــبحون ذوي ضـــبط خارجي، عندما لا يرتبط عقاب الوالدين بســـلوكياتهم مطلقًا (Wickline, Nowicki, Kincheloe & Osborn,2011).

وينقسم مركز الضبط إلى بعدين الأول الضبط الداخلي Internal Locus of Control ويشير إلى الأفراد الذين يعتقدون بأن أفعالهم الخاصة وخصائصهم الشخصية تحدد وتوجه مسار الأحداث التي تواجههم. أما البعد الثاني فيتضـــمن الضـــبط الخارجي ويشـــير إلى الأفراد الذين يعتقدون أنهم تحت قوى خارجية، لا يســـتطيعون التأثير فيها، وبأن هناك مجموعة من العوامل، التي يعتقد الفرد بأنها المسـببة لنتائج سـلوكه سـواء كانت سـلبية أو ايجابية، وترجع أيضـاً إلى عوامل خارجية تفوق طاقته، وخارجه عن إرادته، ولا دخل له فيها، وليس له ســـيطرة عليها، مثل الحظ، والصدفة، والقدر، والنصيب (محمد بلوم و فايزة حلاسة، ٢٠١٦).

مركز الضبط (الداخلي):

ويقصـد به "إدراك الفرد للتدعيم على أنه يتبع بعض السـلوكيات الصـادرة منه وأنه يعتمد على سلوكه أو مواصفاته الثابتة نسبياً، وتعرف متولي صابر معبد (٢٠٢٢، ٧٢١) مركز الضبط الداخلي بأنه مجموعة من العوامل التي يعتقد الشـخص بأنها المسـببة لنتائج سـلوكه من خير أو شر، وهي ترجع في الوقت نفسه إلى ذاتـــه وقدراته وجهوده وتحكمه في بيئته، حيث إن الشخص في هذا البعد يعتقد بأنه هو المســئول المباشــر عن تصــرفاته ونتائج أعماله، وأن ما يحققه من نجاح أو يمنى به من فشل راجع إلى ما يبذله من جهد ومثابرة وإرادة وتصميم أو إلى نقص فيها.

مركز الضبط (الخارجي):

يقصد به "إدراك الفرد للتدعيم على أنه يتبع بعض السلوكيات الصادرة منه، ولكنه لا يعتمد كلياً على سلوكه، بل يعتمد على الحظ أو الصدفة أو القدر أو كأنه تحت تحكم آخرين أقوياء كأنه لا يمكن التنبؤ به بسبب التعقيد الشديد للقوى المحيطة بالفرد". وتعرف متولي صابر معبد (٢٠٢٢، ٧٢٢) مركز الضبط الخارجي بأنه مجموعة من العوامل التي يعتقد الشخص بانها المسببة لنتائج سلوكه من خير أو شر، وترجع في الوقت نفسه إلى عوامل خارجية فوق طاقته، وخارجه عن إرادته، ولا دخل له فيها، وليس له سيطرة عليها، أو التحكم بها، مثل الحظ والصدفة والقدر والنصيب وتأثير الآخرين. وتتفق هذه التعاريف على مفهوم فئة الضبط الخارجي: فهو اعتقاد الفرد بأن الأحداث الناجحة هي نتيجة حسن الحظ والقدر، ومساعدة الآخرين له وغير ذلك من القوى الخارجية، وإذا كانت الأحداث فاشلة فيرجع ذلك إلى سوء الحظ والقدر، أو إلى ظلم الآخرين له لأنهم الأقوياء، وعليه فالمقصود بفئة الضبط الخارجي اعتقاد الفرد بأنه غير مسئول عن الأحداث التي تحدث له سواء كانت الأحداث إيجابية أم سلبية (نبيلة منصور ، ٢٠١٢: ٢٧)

وجهة الضبط في النظريات السيكولوجية:

من خلال اتجاهات نظرية مختلفة وتحت عناوين متعددة، تحدث علماء النفس عن قدرة الفرد على ضبط بيئته أو عالمه الشخصي، من خلال تفاعله مع المواقف والأحداث البيئية، فظهرت بذلك مفاهيم مثل: الكفاءة، الجدارة، الدافعية الداخلية، العجز والاغتراب تفيد في وصف الدرجة التي يكون الفرد عندها قادرا على ضبط الأحداث الهامة التي تحدث في بيئته. ويعتبر "أدلر" من أوائل الذين تعرضوا لمفاهيم سيكولوجية، تبين ميفية التغلب على العجز العضوي والسيطرة على البيئة أو ضبطها، وأوضح ذلك من خلال مفهوم الكفاح من أجل التفوق، الذي يرى "أدلر" أنه فطري وأنه مبدأ ديناميكي فعال، وأن لكل فرد أسلوبه الفريد في الحياة والخاص به لبلوغ أهدافه وتحقيق ذاته، ويوضح "أدلر" نظريته هذه بأنه عندما يدرك الفرد أنه يفتقر لمهارات معينة، مثل تلك المتوفرة لدى آخرين والتي تستخدم في التمكن والسيطرة على البيئة، فإنه يطور لديه مشاعر النقص والدونية، ويبدي عجزا في ضبط الأحداث البيئية أثناء تفاعله معها، أو يحاول تخطي هذا العجز بالتعويض لإبداء بعض المهرات في ضبط البيئة، وقد يكون ذلك بأسلوب سوي أو غير سوي.(السيد فهمي أبو زيد بدران، ٢٠١٥، ٩٧١)

وقد بحثت دراســات عديدة مركز الضــبط ومنها: دراســة نادرين فتح الرحمن (٢٠١٦) بعنوان (مركز الضــبط وعلاقته بالمناخ الأســري لدى أولياء أمور أطفال التوحد بولاية الخرطوم) والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين مركز الضبط والمناخ الأسري لدى أولياء أمور أطفال التوحد بولاية الخرطوم. وتوصــلت الباحثة النتائج إلى: يتميز مركز الضــبط لأولياء أمور أطفال التوحد بالارتفاع. تتســم الســمة العامة للمناخ الأســري لدى أولياء أمور أطفال التوحد بالإيجابية. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصــائية بين مركز الضــبط والمناخ الأسـري لدى أولياء أمور أطفال التوحد. توجد فروق ذات دلالة إحصــائية في مركز الضــبط لدى أولياء أمور أطفال التوحد تبعا لمتغير النوع. لا توجد فروق ذات دلالة إحصــائية في المناخ الأســري لدى أولياء أمور أطفال التوحد تبعا لمتغير العمر. لا توجد فروق ذات دلالة إحصــائية في المناخ الأســري لدى أولياء أمور أطفال التوحد تبعا لمتغير نوع الســكن (ملك/إيجار). وجاءت دراســة بيداء عبدالســلام مهدي(٢٠٢١) بعنوان (التوافق الشــخصــي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضــبط لدى أطفال الرياض) والتي هدفت التعرف على التوافق الشـخصـي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضـبط لدى أطفال الرياض، وتوصــلت الباحثة إلى النتائج الآتية: – يتمتع أطفال الروضــة بعمر التمهيدي بالتوافق الشـخصـي والاجتماعي. – لا يتأثر مفهوم التوافق الشـخصـي والاجتماعي لدى أطفال الروضــة بمتغير النوع. – يتمتع أطفال الروضــة بعمر التمهيدي بمركز الضــبط (خارجي– داخلي). – لا يتأثر مفهوم مركز الضــبط الخارجي لدى أطفال الروضــة بمتغير النوع. – يتأثر مفهوم مركز الضـبط الداخلي لدى أطفال الروضـة بمتغير النوع ولصـالح الإناث. – وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الشخصي والاجتماعي بمركز الضبط (خارجي– داخلي).

يتضـح مما سـبق أن أطفال الروضـة المتلعثمين يعانون من مجموعة من الاضـطرابات السلوكية وان ذلك يرجع لعديد من العوامل والأسباب المؤدية لذلك منها ما يعود للطفل ذاته ومنها ما يعود للمناخ الاسري والاقتصـادي والاجتماعي، كما يرتبط التلعثم بمشكلات في مركز الضـبط نظرا لان هؤلاء الأطفال غالبا ما يرجعون فشــلهم الى عوامل خارجية لا تتعلق بقدراتهم الذاتية وهو ما أكدته نتائج العديد من الأبحاث.

فروض البحث: تتمثل فرض البحث الحالي فيما يلي:

الفرض الأول، ينص الأول على انه : توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك المشكل لدى أطفال الروضة المتلعثمين تعزي لمتغير النوع (ذكر/ أنثى) لصالح الذكور.

الفرض الثانى، ينص الفرض الثانى على انه : توجد فروق ذات دلالة احصائية في وجهة الضبط لدى أطفال الروضة المتلعثمين تعزي لمتغير النوع (ذكر/ أنثى) لصالح الذكور

الفرض الثالث، ينص الفرض الثالث على: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مركز الضبط و السلوك المشكل لدى أطفال الروضة المتلعثمين.

منهج البحث وإجراءاته:

تحدد البحث بالمحددات البحثية الاتية:

أولا: منهج البحث: يلائم المنهج الوصفي البحث الحالي أكثر من غيره لملاءمته لطبيعة البحث.

العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٤) طفل وطفله، (١٢) من الاناث، و(١٢) من الذكور، وتم التجانس بين افراد العينة كما يلي:

١- من حيث العمر الزمنى

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة المتلعثمين من حيث العمر الزمنى باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال الروضة المتلعثمين من حيث العمر الزمنى

ن = ٢٤

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيارى
				٠,٠١	٠,٠٥		
العمر الزمنى	٤	غير دالة	٢	٩,٢	٦	٥٨	٨,٤٢

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة المتلعثمين من حيث العمر الزمنى مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

التكافؤ بين الذكور و الاناث من حيث العمر الزمنى

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث المتلعثمين من حيث العمر الزمنى باستخدام اختبار مان ويتنى كما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث المتلعثمين من حيث العمر الزمنى ن = ٢٤

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعيارى
العمر الزمنى بالشهور	الذكور	١٢	١١,٦٧	١٤٠	٠,٦٣٢	غير دالة	٥٧	٩,٠٤
	الاناث	١٢	١٣,٢٣	١٦٠			٥٩	٨,٠٢
	اجمالى	٢٤						

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث المتلعثمين من حيث العمر الزمنى مما يشير الى تكافؤ المجموعتين.

المحدداتُ المكانيَّةُ: تم تطبيق أدوات الدراسة بإحدى مدارس مدينة ٦ اكتوبر.

المحدداتُ الزمنيَّةُ: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة ما بين ٢٠٢٣/١/٣ن حتى ٢٠٢٣/١/٥م.

أدوات البحث

١- اختبار السلوك المشكل اعداد سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣).

يهدف الاختبار إلى الوقوف على مستوى السلوك المشكل لدى أطفال الروضة، وتم إعداد المقياس في ضوء الأطر النظرية والتراث السيكولوجي لمفهوم السلوك المشكل، واطلع معدا المقياس في هذا الصدد على بعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة، والتي على أساسها تم اختيار المظاهر الممثلة السلوك المشكل لدى أطفال الروضة: كالغيرة، والعدوان، والكذب، والسرقة، ومص الأصابع، وقضم الاظافر، والعناد، والغضب، والقلق، وتشتت الانتباه، والخوف، والتخريب، واستخدام الالفاظ البذيئة.

وصف الاختبار: تكون الاختبار من (١١٠) عبارة تقيس أبعاد مختلفة للسلوك المشكل عند طفل الروضة، موزعة وفق تدريج ليكارت الثلاثي (يحدث دائما- يحدث أحيانًا- لا يحدث) تأخذ درجات (١، ٢، ٣) للعبارات الإيجابية والعكس للعبارات السلبية، بحيث تكون أعلى درجة (٣٣٠) درجة وتمثل ارتفاع مستويات السلوك المشكل لدى الطفل، وأقل درجة (١١٠) وتمثل انخفاض مستويات السلوك المشكل لدى الطفل، وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للاختبار عن طريق تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٤٠٠) طفلا من أطفال الروضة من الجنسين تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٥) كما يلي:

طريقة المحك الخارجي: تم حساب صدق الاختبار الحالي اعتمادًا على قائمة تقدير سلوك الطفل اعداد مصطفى كامل (٢٠٠٥) كمحك خارجي، وأشارت النتائج إلى توافر مؤشرات صدق مرتفعة حيث كان معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياسين (٠,٩١) وهي دالة ومرتفعة وتشير إلى صدق الاختبار المستخدم.

طريقة الصدق العاملي: قاما معدا الاختبار باجراء التحليل العاملي الاستكشافي للاختبار بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على العينة الاستطلاعية، وأسفرت النتائج عن وجود ثلاثة عوامل جاء الجزر الكامن لأحداهم أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر لذلك هو دال احصائيا على خلاف العاملين الاخريين.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية:

الاولى: حساب معادلة كودر- ريتشاردسن: حيث جاءت قيمة معامل الثبات (٠.٨٢)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على أن الاختبار على درجة مرتفعة من الثبات.

الثانية: طريقة إعادة التطبيق: قاما معدا الاختبار بإعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية وبفاصل زمني قدرة أسبوعان لإيجاد معامل ثبات الاختبار، وأشارت النتائج إلى أن معامل الثبات كان (٠,٩٥) وهي دالة ومرتفعة وتشير إلى ثبات الاختبار المستخدم.

٢- اختبار مركز الضبط اعداد سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣):

يهدف الاختبار إلى التعرف على معتقدات وجهة الضبط لدى أطفال الروضة، وتم إعداد المقياس في ضوء الأطر النظرية والتراث السيكولوجي لمفهوم السلوك المشكل، واطلع معدا المقياس في هذا الصدد على بعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة، والتي على أساسها تم تقسيمه إلى قسمين هما: الضبط الداخلي والضبط الخارجي.

وصف الاختبار: تكون الاختبار من اختبارين فرعيين احداهما لقياس الضبط الداخلي ويتكون من (٢٥) عبارة، كل فقرة مكونه من عبارتين احداهما تقيس الضبط الداخلي والأخرى لقياس الضبط الداخلي لدى طفل الروضة، امام كل عبارة اختيارين هما نعم أو لا، تتراوح درجة كل عبارة من (١-٢)، ويتراوح مدى الدرجات على كل اختبار فرعي بوجهة الضبط من (٢٥-٥٠) درجة وتشير الدرجة المنخفضة على كل اختبار فرعي الى مستوى منخفض من وجهة الضبط، في حين تشير الدرجة المرتفعة على كل اختبار فرعي الى مستوى مرتفع من وجهة الضبط. وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للاختبار عن طريق تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٥٠٠) طفلا من أطفال الروضة من الجنسين تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٥) كما يلي:

طريقة المحك الخارجي: تم حساب صدق الاختبار الحالي اعتمادًا على اختبار متعدد الابعاد لوجهه الضبط لدى الطفل اعداد عبدالرحمن سليمان (١٩٩٧) كمحك خارجي، وأشارت النتائج إلى توافر مؤشرات صدق مرتفعة حيث كان معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياسين (٠,٧٨، ٠,٨١) وهي دالة ومرتفعة وتشير إلى صدق الاختبار المستخدم.

طريقة الصدق العاملي: قاما معدا الاختبار باجراء التحليل العاملي الاستكشافي للاختبار بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على العينة الاستطلاعية، وأسفرت النتائج عن وجود عاملين اثنين جاء الجزر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر لذلك هو دال احصائيا على خلاف العاملين الاخريين.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية:

الاولى: حساب معادلة كودر– ريتشاردسن: حيث جاءت قيمة معامل الثبات (٠.٨٨، ٠,٨٦)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على أن الاختبار على درجة مرتفعة من الثبات.

الثانية: طريقة إعادة التطبيق: قاما معدا الاختبار بإعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية وبفاصل زمني قدرة أسبوعان لإيجاد معامل ثبات الاختبار، وأشارت النتائج إلى أن معامل الثبات كان (٠,٩٤، ٠,٩٤) وهي دالة ومرتفعة وتشير إلى ثبات الاختبار المستخدم.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

١- معامل الارتباط لبيرسون.

نتائج الفروض ومناقشتها وتفسيرها:

الفرض الأول، ينص الأول على انه : توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك المشكل لدى أطفال الروضة المتلعثمين تعزي لمتغير النوع (ذكر/ أنثى) لصالح الذكور.

و للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى لأيجاد دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث المتلعثمين على اختبار السلوك المشكل كما يتضح فى جدول (٩)

جدول (٩) الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث المتلعثمين على اختبار السلوك المشكل ن = ٢٤

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
السلوك المشكل	الذكور	١٢	١٨,٥	٢٢٢	٤,١٦٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الذكور
	الاناث	١٢	٦,٥	٧٨			
	اجمالى	٢٤					

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذكور و الأطفال الاناث المتلعثمين على اختبار السلوك المشكل عند مستوى ٠.٠١ لصالح الذكور. ويوضح جدول (١٠) المتوسطات و الانحرافات المعيارية لدى الأطفال الذكور و الأطفال الاناث المتلعثمين على اختبار السلوك المشكل

جدول (١٠) المتوسطات و الانحرافات المعيارية لدى الأطفال الذكور و الأطفال الاناث المتلعثمين على اختبار السلوك المشكل

المتغيرات	العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى
	الذكور	٢٥٦,٠٨	٧,٤٥

السلوك المشكل	الاناث	٢٣١,٧٥	٢,٨٦

و يوضح شكل (١) الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث المتلعثمين على اختبار السلوك المشكل.

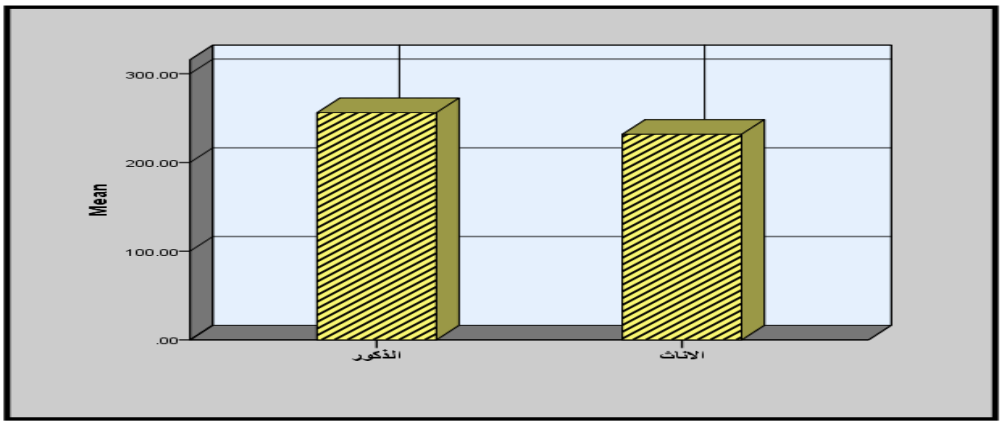

شكل (١) الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث المتلعثمين على اختبار السلوك المشكل

وترجع الباحثة تلك النتيجة الى طبيعة الأطفال الذكور الجسدية بشكل عام والذين تنتشر لديهم المشكلات السلوكية اكثر من الاناث نظرا لطبيعتهن الهادئه خاصة في المجتمعات العربية وهو ما يتفق مع دراسة حنان موسى عبدالله (٢٠١٤) و عقيلة عيسو واكرام بوشيربي (٢٠١٦) ، ودراسة نجلاء محمود الحبشى، (٢٠٢١) والتي أشارت إلى وجود اختلاف بين معدلات الانتشار بين الذكور والإناث وأنها أكثر ارتفاعاً لدى الذكور وتتعارض مع دراسة بشرى العبيدي (٢٠١٧) . وكما ذكر (Horwood & Boden, Fergusson, ٢٠١٠) أنه توجد مجموعة من العوامل الشخصية التي ترتبط بارتفاع خطورة التعرض للاضطرابات السلوكية مثل الجنس حيث اتضح أن الاضطرابات السلوكية تنتشر أكثر لدى الذكور مقارنة بالإناث.

الفرض الثانى، ينص الفرض الثانى على انه : توجد فروق ذات دلالة احصائية في وجهة الضبط لدى أطفال الروضة المتلعثمين تعزي لمتغير النوع (ذكر/ أنثى) لصالح الذكور

و للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى لأيجاد دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث المتلعثمين على اختبار وجهة الضبط كما يتضح فى جدول (١١)

جدول (١١) الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث المتلعثمين على اختبار وجهة الضبط ن = ٢٤

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الضبط الداخلي	الذكور الاناث اجمالى	١٢ ١٢ ٢٤	١٨,٥ ٦,٥	٢٢٢ ٧٨	٤,٢٢٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الذكور
الضبط الخارجي	الذكور الاناث اجمالى	١٢ ١٢ ٢٤	١٨,٢٥ ٦,٧٥	٢١٩ ٨١	٤,٠٤٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الذكور

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١بين متوسطى درجات الأطفال الذكور و الأطفال الاناث المتلعثمين على اختبار وجهة الضبط لصالح الذكور. ويوضح جدول (١٢) المتوسطات و الانحرافات المعيارية لدى الأطفال الذكور و الأطفال الاناث المتلعثمين على اختبار وجهة الضبط

جدول (١٢) المتوسطات و الانحرافات المعيارية لدى الأطفال الذكور و الأطفال الاناث المتلعثمين على اختبار وجهة الضبط

المتغيرات	العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى
الضبط الداخلي	الذكور	٢٩,٠٨	٠,٧٩
	الاناث	٢٥,٩١	٠,٧٩
الضبط الخارجي	الذكور	٤٣,٠٨	٠,٧٩
	الاناث	٤٠,٣٣	١,٠٧

و يوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث المتلعثمين على اختبار وجهة الضبط.

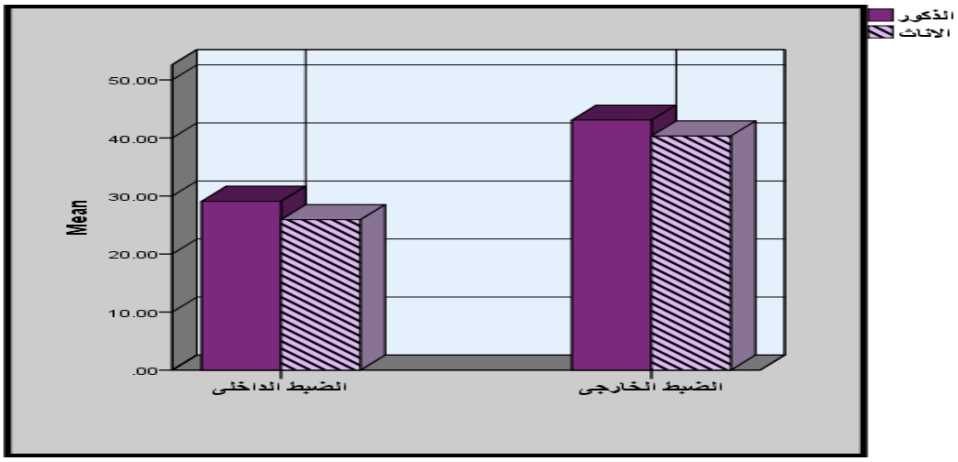

شكل (٢) الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث المتلعثمين على اختبار وجهة الضبط

وترجع الباحثة تلك النتيجة الى قدرة الذكور على التحكم في قدراتهم وانفعالاتهم وثقتهم في انفسهم اكثر من الاناث نظرا لان لديهم خبرات كثيرة في التعامل مع الضغوط والمتغيرات نتيجة للحرية التي يلقونها من الوالدين على خلاف الاناث اللائي لا يحظين بهذه المعاملة، وهو ما يتفق ونتائج دراسة فتحية إمحمد على(٢٠٢٠) التي اشارت الى جود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور على مقياس مركز الضبط لصالح الذكور. وهو ما يتعارض ونتائج دراسة بيداء عبدالسلام مهدي (٢٠٢١) بعنوان التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط لدى أطفال الرياض، والتي هدفت الى التعرف على التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط لدى أطفال الرياض، إذ اشتملت عينة البحث على (١٠٠) طفل من أطفال الروضات الحكومية في مدينة بغداد وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي ومقياس لمركز الضبط بعد اطلاعها على النظريات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع بحثها إذ تضمن مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي بصيغته النهائية (٢٧) فقرة وأعطت لكل فقرة ثلاثة بدائل، تمثل كل فقرة من فقرات مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل أما مقياس مركز الضبط فقد تكون في صيغته النهائية من (١٠) فقرات وقد تحققت الباحثة من الخصائص القياسية السيكومترية للأدوات. وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: – يتمتع أطفال الروضة بعمر التمهيدي بالتوافق الشخصي والاجتماعي. – لا يتأثر مفهوم التوافق الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الروضة بمتغير النوع. – يتمتع أطفال الروضة بعمر التمهيدي بمركز الضبط (خارجي– داخلي). – لا يتأثر مفهوم مركز الضبط الخارجي لدى أطفال الروضة بمتغير النوع. – يتأثر مفهوم مركز الضبط الداخلي لدى أطفال الروضة بمتغير النوع ولصالح الإناث. – وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الشخصي والاجتماعي بمركز الضبط (خارجي– داخلي) لدى أطفال الروضة.

الفرض الثالث، ينص الفرض الثالث على: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مركز الضبط و السلوك المشكل لدى أطفال الروضة المتلعثمين.

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار سبيرمان لايجاد العلاقة بين مركز الضبط و السلوك المشكل كما يتضح فى جدول (١٣)

جدول (١٣) العلاقة بين مركز الضبط و السلوك المشكل لدى أطفال الروضة المتلعثمين ن =

مركز الضبط / السلوك المشكل	الضبط الداخلي	الضبط الخارجي
السلوك المشكل	**٠,٩٨٧	**٠,٩٨٤

** ر = ٠,٤٨ عند مستوى ٠,٠١
* ر = ٠,٣٨ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين مركز الضبط و السلوك المشكل لدى أطفال الروضة المتلعثمين. وترجع الباحثة تلك العلاقة الى ان الأطفال المتلعثمين ذوي مركز الضبط الخارجي يتسمون بارتفاع في مستوى المشكلات السلوكية والعكس، وذلك نظرا لعدم ثقتهم بأنفسهم وكفاءتهم الذاتية، فهم دائما ما يرون ويرجعون فشلهم في مختلف المهام الى عوامل خارجية.

توصيات البحث:

١- التأكيد على أهمية مركز الضبط خاصة لدى الأطفال المتلعثمين.

٢- تعريف الأمهات والمختصين على دور مركز الضبط بالسلوك المشكل لدى هؤلاء الأطفال والتعرف على اثر ذلك في نموهم النفسي والاجتماعي.

البحوث المقترحة:

١- فعالية برنامج تدريب قائم على الوظائف التنفيذية لخفض السلوك المشكل لدى أطفال الروضة.

٢- فعالية برنامج قصصي لتحسين مركز الضبط وخفض التنمر لدى الأطفال المتعلثمين.

المراجع

أولًا: مراجع باللغة العربية

بشرى محمد العبيدي. (٢٠١٧). بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بالاستعمال المفرط للألعاب الإلكترونية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٥٣، ٤١٨-٤٤٤.

بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠). طرق تدريس الطلاب المضطربين سلوكيا وانفعاليا عمان: دار المسيرة.

بيداء عبدالسلام مهدي(٢٠٢١) التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط لدى أطفال الرياض، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد، مج٦٠, ع٤، ٨١ – ١٢٢.

حسين زيدان، (٢٠١٩). الكشف عن مستوى الضبط الداخلي والخارجي لدى المرشدين التربويين وعلاقته بمتغير النوع " ذكور، اناث" الممارسين للأنشطة الرياضية. مجلة النشاط البدني الرياضي المجتمع التربية والصحة، ٢ (١) ٢٠١٩.

حنان موسى عبد الله. (٢٠١٤) . اضطرابات النوم وعلاقتها بالمشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال مستخدمي الأجهزة التكنولوجية المتقدمة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٥٥، ١٢٩-١٩٥.

خلود بشير عبدالأحد (٢٠٢٢) أثر برنامج إرشادي في تنمية النفسي لدى الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع٨٠، ٥٢ – ٦٥.

دانيال هالاهان وجيمس كوفمان (٢٠١٣)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم، ترجمة: عادل عبد الله، عمان: دار الفكر.

الرشيد إسماعيل الطاهر (٢٠٢٢) قلق المستقبل وعلاقته بمركز الضبط لدى أمهات أطفال صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بمحلية كرري (٢٠٢٠ – ٢٠٢٢)،مجلة القلزم العلمية، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر، ع٢١، ٥٧ – ٧٨.

سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣). اختبار مركز الضبط لدى طفل الروضة (٤ – ٦) سنوات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣). بطارية تقدير السلوك المشكل لطفل الروضة (٤ – ٦) سنوات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

السيد فهمي أبو زيد بدران(٢٠١٥) التأخر الدراسي وعلاقته بوجهة الضبط الداخلي . الخارجي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان – كلية التربية، مج٢١, ع٣، ٩٦٣ – ٩٩٥.

عقيلة عيسو؛ إكرام بوشيرب. (٢٠٢٠). العنف المدرسي وعلاقته بإدمان الألعاب الإلكترونية العنيفة مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، جامعة زيان عاشور بالجلفة ١١ (٢)، ١٩٢–٢٠٦.

فتحية إمحمد على(٢٠٢٠) الاغتراب عن الذات وعلاقته بمركز الضبط لدى طلبة الثانوية العامة بمدينة الخمس، مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى، جامعة المرقب – كلية التربية البدنية، ع٥، ١١١ – ١٣١.

فريالة مصطفى أبو الحسن(٢٠٢٣) دور البرامج الجماعية في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى المراهقين، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم – كلية الخدمة الاجتماعية، ع٣٠، ٨٥ – ١٢٢.

متولي صابر معبد (٢٠٢٢) أثر التفاعل بين وجهة الضبط (الداخلية / الخارجية) والفصول الافتراضية (المتزامنة / غير المتزامنة / المدمجة) على الاتجاه نحوها والتحصيل وكفاءة التعلم لدى طلاب كلية التكنولوجيا والتعليم بالسويس، المجلة التربوية، جامعة سوهاج – كلية التربية، ج٩٤، ٧١٣ – ٨٢٧.

محمد بلوم و فايزة حلاسة. (٢٠١٦). تصميم مقياس مصدر الضبط في المجال المدرسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين. مجلة العلوم النفسية، الجزائر، ٢(١)، ٣٢٩–٣٤٦.

منة حمودة، (٢٠٢٢) السلوك الإنسحابي وعلاقته بالتأخر اللغوي لدى أطفال الروضة، مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق – كلية علوم الإعاقة والتأهيل، ع٣٩، ١٩٤ – ٢٣١.

نادرين فتح الرحمن (٢٠١٦) مركز الضبط وعلاقته بالمناخ الأسري لدى أولياء أمور أطفال التوحد بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين.

نبيلة منصور:(٢٠١٢) مركز الضبط (الداخلي (الخارجي) في المجال الدراسي المفهوم وطرق القياس. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (٧).

نجلاء محمود الحبشى، (٢٠٢١) الاضطرابات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بإدمان الألعاب الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الابتدائية بمدينة الباحة في ظل جائحة كورونا، مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق – كلية علوم الإعاقة والتأهيل، ع٣٦، ١ – ٤٢.

ثانيًا: مراجع باللغة الانجليزية

American Psychiatry Association "APA"(2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5). American Psychiatry Association.

Boden, J., Fergusson, D., & Horwood, J. (2010). Risk factors for conduct disorder and oppositional/defiant disorder: evidence from a New Zealand birth cohort, *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 49 (11), 1125-1133.

Manichander, T. (2014). Locus of control and performance: Widening applicabilities. Indian Journal of Research, 3(2), 84-86.

Thuen.E. &Bru.E.(2009).Are Changes in Students' Perceptions of the Learning Environment Related to Changes in Emotional and Behavioural Problems ? School Psychology International. 30(2),115-136.

Volkmar F, Wiesner L.(2013) A practical guide to autism. Hoboken: Wiley.